ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Researcher: Zainab Ata Zghair Al-Rubaie
University of Wasit / College of Education / Department of Arabic Language
Email: zainabattakut94@gmail.com
Prof. Dr. Mohammed Mazal Khalati
University of Wasit / College of Education / Department of Arabic Language

Keywords: vocabulary, food, drink, Al-Sahah, Al-Jawhari, semantic fields.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 20Mar 2025
Accepted 26Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

Food and Drink Terms in Al-Jawhari's Dictionary Al-Sahah (d. 393 AH) in Light of Semantic Field Theory

Abstract

This study aims to examine and analyze the vocabulary related to food and drink in Al-Sahah by Al-Jawhari, one of the foundational Arabic dictionaries that has significantly influenced the Arabic linguistic heritage. The research explores the meanings and connotations of these terms within their various contexts, with a focus on their linguistic, cultural, and social dimensions. The researcher employed descriptive, statistical, and analytical methods, extracting terms related to food and drink from the dictionary and classifying them into semantic fields, including names of foods and types of beverages, while identifying the semantic relationships among them. The study concludes that Al-Jawhari offered a rich and precise linguistic portrayal of food and drink terms, reflecting the cultural and social diversity of the Arabs during his time. It also reveals that some of these terms are still in use today, while others have either disappeared or undergone shifts in meaning.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4180

ألفاظ الطعام والشراب في معجم "الصّحاح للجوهريّ" (ت393ه)، في ضَوءِ نَظَريّة الحقولِ الدّلاليّة

الباحثة زينب عطا زغير الربيعي / جامعة واسط/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية
أ.د. محمد مزعل خلاطيّ / جامعة واسط/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل ألفاظ الطعام والشراب في معجم "الصحاح" للجوهريّ، بوصفه أحد أمهات المعاجم العربية التي أثرت في التراث اللغوي العربي. يتناول البحث دلالات هذه الألفاظ ومعانيها في سياقاتها المختلفة، والتركيز على أبعادها اللغوية والثقافية والاجتماعية. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والإحصائي والتحليلي، إذ قمنا باستخراج الألفاظ المرتبطة بالطعام والشراب من المعجم وتصنيفها إلى حقول تشمل أسماء الأطعمة، وأنواع الأشربة، وبينا العلاقات الدلالية بينها. وتوصلت الباحثة إلى أن الجوهريّ قدّم وصفًا لغويًا غنيًا ودقيقًا للألفاظ المتعلقة بالطعام والشراب، ممّا يعكس التنوع الثقافي والاجتماعي للعرب في زمنه. كما كشف البحث عن أن بعض الألفاظ ما زالت مستعملة حتى الأن، بينما اندثر بعضها الآخر أو تغيرت دلالاته.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ، الطعام، الشراب، الصّحاح، الجوهريّ، الحقول الدلالية.

ثانياً: لفظتي الطعام والشراب:

مجلة الآداب للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أصل لفظة "الطعام" (الطعم): " الطعم، طعم كل شيء وهو ذوقه، والطعم: الأكل. إنه ليطعم طعما حسنا، وهو حسن المطعم، كما تقول: حسن الملبس، أي: طعامه طيب، ولباسه جميل " (الفراهيدي: ص: 25/2).

جاء في الصّحاح: "الطعام: ما يؤكل، وربما خص بالطعام البر، والطعم: بالفتح ما يؤديه الذوق، يقال: طعمه مر، والطعم أيضا: ما يشتهى منه، يقال: ليس له طعم، وما فلان بذي طعم، إذا كان غثأ، والطعم بالضم: الطعام" (الجوهريّ،1987، ص: 1974/5).

أما كلمة (الشراب) فأصلها من الفعل (شَرِبَ)، كما يوضّح الجوهري: "شَرِبَ الماءَ وغيره شُرْباً وشَرْباً وشِرْباً"، ويُستدل بذلك على تعدد صيغ الكلمة، فيُقال "التَشْرابُ" للدلالة على "الشُرْب"، فيما تعني "الشَرْبَةُ من الماء" الكمية التي تُشرب مرة واحدة؛ وأحياناً تُستخدم "الشَرْبَةُ" للدلالة على المرة الواحدة من الشرب، كما يشير إلى أن " الشرب بالكسر" يعني الحظ من الماء، وفيما يتعلق بجمع "شارب"، فيُستعمل "الشَرْبُ" كجمع؛ تماماً مثلما يُجمع صاحب إلى "صُحب"، ويجمع "الشرب" على "شُروبٍ" (ينظر: الجوهريّ: 1987، ص: 153/1).

جاء في المقاييس: "الشين والراء والباء أصل واحد منقاس مطرد، وهو الشرب المعروف، ثم يحمل عليه ما يقاربه مجازا وتشبيها، تقول: شربت الماء أشربه شربا، وهو المصدر، والشرب الاسم، والشرب: القوم الذين يشربون، والشرب: الحظ من الماء" (ابن فارس،1979، ص:267/3).

ثالثاً: حقل ألفاظ الطعام:

•**الأرز**: ورد في "الصّحاح": "الأرز: "حَبٌّ، وفيه ست لغات أَرُز وأُرُزٌّ، تتبع الضمةَ الضمةَ، وأَرْزٌ وأُرُزٌ مثل رُسْلٌ وَرُسُلٍ، ورُزٌّ ورُنْزٌ، وهي لعبد القيس" (الجوهريّ:1987، ص: 863/3). وردت لفظة (الأرز) في الصّحاح أربعُ مرات.

•**الآصِيَةُ:** جاء في المعجم: " الآصِيَةُ: طعامٌ مثل الحَساء يصنع بالتمر، وقال: والإثْرُ والصَرْبُ معاً كلآصِيَةُ " (الجوهريّ، 1987، ص: 2270/6). وردت هذه اللفظة في المعجم مرة واحدة.

•**الإعذار:** جاء في الصّحاح: " والإعْذارُ: طعام الخِتان، وهو في الأصل مصدر" (الجوهريّ،1987، ص: 740/2). أورد الجوهريّ هذه اللفظة في المعجم مرة واحدة بحسب ما أحصينا.

•**التمر:** ورد في "الصّحاح": "التَمْرُ: اسم جنسٍ، الواحدة منها تَمْرَةٌ، وجمعها تَمراتٌ بالتحريك: وجمع التمر تمور وتمران بالضم، ويراد به الأنواعُ، لأنَّ الجنس لا يجمع في الحقيقة، والتامِرٌ: الذي عنده التَمْرُ،،،،، والتَمَّارُ: الذي يبيعه، والتَمْريُّ: الذي يحبُّه، والمُتْمِرُ: الكثيرُ التَمْرِ، يقال: أَتْمَرَ الرجلُ، إذا كَثُرَ عنده التَمْر، والمَتْمورُ: المُزَوَّدُ تَمْراً، والتامورَةُ: الصَومَعَةُ" (الجوهريّ، 1987، ص:601/2). وقال في موضع أخر من المعجم: "أول التَمْر طَلْعٌ، ثم خَلالٌ، ثم بَلَحٌ، ثم بُسْرٌ، ثم رُطَبٌ، ثم تَمْرٌ" (الجوهريّ،1987، ص: 356/1).

ومن الألفاظ التي ذكرها "الجوهري" لهذه اللفظة هي: و (الكِباسَةُ): " والكِباسَةُ بالكسر: "العِذْقُ، وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب" (الجوهريّ، 1987، ص: 3/ 969). وردت لفظة (التمر) في معجم الصّحاح ثمانين مرة في ضوء ما أحصيناه.

•**التين:** ورد في "الصّحاح": "التين: هذا الذي يؤكلُ رَطباً ويابِساً، الواحدة تينة". (الجوهريّ،1987، ص: 2087/5).

ذكرت لفظة (التين) في القرآن قال تعالى: ﴿ذُ ر﴾ [التين: 1] ، جاء في التفسير ورد عن ابن عبّاس _رضي الله عنه_ قال: "هو تينكم وزيتونكم هذا" (الجرجاني،2009، ص:1739/4). "ويقال: هما جبلان بالشام" (الجوهري،1987، ص: 2087/5). جاءت لفظة (التين) في المعجم مرتين حسب ما أحصيناه.

•**الجَشِبٌ:** ورد في "الصّحاح": " طعامٌ جَشِبٌ ومَجْشوبٌ، أي غليظ وخشن، ويقال هو الذي لا أدم معه، ولو قيل اجشوشبوا كما قالوا (اخشوشنوا) بالخاء لم يبعد، إلا أنى لم أسمعه بالجيم" (الجوهريّ، 1987، ص: 99/1). استعملت هذه اللفظة في المعجم مرة واحدة في نفس الموضع الذي ذكرناه.

•**الحساءُ:** ورد في "الصّحاح": " والحَسُوُّ، على فَعولٍ: طعامٌ معروفٌ، وكذلك الحَساءُ بالفتح والمد، تقول: شربت حساء وحسوا" (الجوهريّ،1987، ص: 2312/6). و(الفيحاء): نوع من الحساء مع التوابل (الجوهريّ، 1987، ص:393/1). تكررت لفظة (الحساء) في الصّحاح بالتعريف والتنكير، وذلك في ستِ مواضع.

- **الخُبْزُ:** ورد في "الصّحاح": " الخُبْزُ: الذي يؤكل، والخَبْزُ بالفتح المصدرُ، وقد خَبَزْتُ الخُبْزَ وأخْبَزتُه، ويقال أيضاً: أخْبَزْتُ القومَ، إذا أطعمتهم الخبز، ورجل خابز، أي ذو خبز، مثل تامر ولابن" (الجوهريّ،1987، ص:876/3). وذكر في موضع أخر إنَّ العرب تسمي الخبز جابراً، وكنيته أبو جابر(الجوهريّ،1987، ص: 608/2). وكذلك (الفوم) قال: "والفوم: الخبزُ أيضاً، ويقال فَوَّمُوا لنا، أي اختبزوا، وقال الفراء: هي لغة قديمة" (الجوهريّ، 1987، ص: 2005/5). وجاءت لفظة (الخبز) في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ **صخ صم ضج ضح ضخ ضم** ﴾ [يوسف: 36]. وردت لفظة (الخبز) في معجم الصّحاح بالتعريف والتنكير، خمسٌ وأربعين مرة وذلك بحسب إحصائنا.
- **الخَذيعَةُ:** ورد في "الصّحاح": " الخَذْعُ: القطعُ وتحزيزٌ في اللحم، كما تخذع القرعة، ومنه الخَذيعَةُ، وهي طعامٌ يُتَّخَذُ من اللحم بالشَأْمِ. والمُخَذَّعُ: المقطَّعُ" (الجوهريّ،1987، ص: 1203/3،1202). وردت هذه اللفظة في المعجم مرة واحدة في نفس المورد الذي ذكرناه.
- **الخُرْسُ:** قال الجوهريّ: " والخُرْسُ بالضم: طعام الولادة... وأما طعام النفساء نفسِها فهي الخُرْسَةُ، يقال: خَرَّسْتُ على المرأة تَخْريساً، إذا أَطْعَمْتَ في ولادتها، وقد خُرِّسَتْ هي، أي جُعِلَ لها الخُرْسُ" (الجوهريّ،1987، ص: 922/3). ووردت في الصّحاح ألفاظاً أخرى تختص بطعام الولادة ومنها: (تَخْوِيَةً): وخَوَتِ المرأة وخَوَيْتُ أيضاً خَوىً، أي خلا جوفُها عند الولادة، وخويت لها تخوية، إذا عملت لها خوية تأكلها، وهي طعام" (الجوهريّ، 1987، ص: 2333/6). جاءت هذه اللفظة في المعجم مرة واحدة.
- **الزاد:** ورد في "الصّحاح": " الزاد: طعام يتخذ السفر، تقول: زودت الرجل فتزود، والمِزْوَدُ: ما يجعل فيه الزَادُ، والعربُ تلقِّب العجمَ بِرقَابِ المزاودِ" (الجوهريّ، 1987، ص: 481/2). ومن الألفاظ الأخرى التي تختص بلفظة (الزاد) هي: (الكَلْبُ): " والكَلْبُ: حديدة عَقْفاء يعلِّق عليها المسافرُ الزاد من الرحل" (الجوهريّ،1987، ص: 214/1). قال الشاعر أبو خِراش:

"وأغْتَبِقُ الماءَ القُراحَ وأنْتَهي ،،،،، إذا الزادُ أمْسى للمزلج ذا طعم" (خليف، ص: 235)

ومن المرادفات لهذه اللفظة أيضاً (السُفْرَةُ) قال: "السفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر، ومنه سميت السفرة" (الجوهريّ،1987، ص: 686/2). جاءت لفظة (الزاد) في الصّحاح إحدى عشرة مرة وفق لما أحصيناه.

- **الزَّقُّومُ:** جاء في "الصّحاح": " الزقوم: اسم طعام لهم، فيه تمر وزبد، والزقم: أكله" (الجوهريّ، 1987، ص: 1942/5). وردت لفظة الزقوم في القرآن الكريم بأنها طعام الأثيم، قال تعالى: ﴿**ڑ ڑ ک ک**﴾ [الدخان: 43-45] وجاء في تفسير الميزان: " الزقوم بكلام البربر التمر والزبد، وفي رواية بلغة اليمن، فقال أبو جهل لجاريته : يَا جَارِيَةُ، زَقِّمِينَا فَأَتَتْهُ الجَارِيَةُ بِتَمْرٍ وَزُبْدٍ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَزَقَّمُوا بِهَذَا الَّذِي يُخَوِّفُكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ، فَيَزْعُمُ أَنَّ النَّارَ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَالنَّارُ تُحْرِقُ الشَّجَرَ، فَأَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَه ﴿**ڪ ڪ ڪ ڱ ڱ ٦٣**﴾ [الصافات:

63] [الصافات: 63] " (الطباطبائي، 1997، ص: 17/ ١٤٣). وردت لفظة (الزقوم) في معجم الصّحاح مرتين، بحسب ما قمنا بإحصائه.

●**السَخِينَةُ**: "ورد" في المعجم: "طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وقوق الحساء، وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ السَّخِينَةَ وَالنَّفِيتَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ، وَغَلَاءِ السِّعْرِ، وَعَجَفِ المَالِ، وكانت قريش تعير بها" (الجوهريّ، 1987، ص: 5/ 2134). أمّا (النَفيتَةُ) ذكرها الجوهريّ قال: "النَفيتَةُ: الحريقةُ، وهو أن يُذَرَّ الدقيقُ على ماءٍ أو لبن حتَّى يَنْفِتَ، وهي أغلظ من السَخينةِ، يتوسَّع بها صاحب العيال إذا غلبه الدهر" (الجوهريّ، 1987، ص: 1/ 269). وردت لفظة في موضعين في المعجم.

●**الطَهْفُ**: ورد في "الصّحاح": "الطَهْفُ: طعامٌ يُخْتَبَزْ من الذرة" (الجوهريّ،1987، ص: 4/ 1397). وقال ابن فارس في المقاييس: " الطَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْفَاءُ كَالَّذِي قَبْلَهُ، عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الطَّهَفَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَةِ" (ابن فارس،1979، ص: 3/ 428). وردت هذه اللفظة أيضاً في شعر الشاعر عمرو بن مرثد (الزركلي، ص: 5/ 85) قال:

"لعمر أبيك ما مالي بنحل ،،،،، ولا طهف يطير به الغبار" (المرزباني، 1982، ص:207)

جاءت هذه اللفظة في معجم الصّحاح مرة واحدة في نفس الموضع الذي ذكرناه.

●**الطَهْوُ:** ورد في ،الصّحاح،: " الطَهْوُ: طبخ اللحم... والطاهي: الطبَّاخ " (الجوهريّ، 1987، ص: 6/ 2416). جاءت هذه اللفظة في شعر امرؤالقيس قال:

"فظلّ طُهاةُ اللَّحمِ من بَينِ مُنْضِجٍ ،،،،، صَفيفَ شِواءٍ أوْ قَديرٍ مُعَجَّلِ" (الديوان، 2004، ص: 62).

ذكرت هذه اللفظة في الصّحاح مرة واحدة.

●**العشاء:** ورد في الصّحاح للفظة (العشاء) معانٍ متعددة، ومنها الطعام بعينه، قال الجوهريّ: " وَالعَشَاءُ، بِالكَسْرِ وَالمَدِّ، مِثْلُ العَشِيِّ، وَالعِشَاءَانِ: المَغْرِبُ وَالعَتَمَةُ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ العِشَاءَ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الفَجْرِ، وَالعَشَاءُ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ: الطَّعَامُ بِعَيْنِهِ، وَهُوَ خِلَافُ الغَدَاءِ. " (الجوهريّ،1987، ص: 6/ 2426).قال الشاعر عمرو بن القميئة:

" أبدى مَحاسِنَهُ لِناظِرِه ،،،،، ذاتَ العِشاءِ مُهَلَّبٌ خَضِلُ" (الديوان،1994، ص: 51).

ومعنى (ذات العشاء): "الساعة التي فيها العشاء" (المصدر نفسه، 1994، ص: 52).

وردت لفظة (العشاء) في الصّحاح خمسة وعشرين مرة وذلك بالتعريف والتنكير بحسب ما أحصيناه.

●**العنب:** العنب هو من الفواكه المشهورة والمعروفة، بين الجوهريّ في المعجم أصل اللفظة ومفردها وجمعها، قال: " الحبة من العِنَب عِنَبة، وهو بناء نادر، لان الأغلب على هذا البناء الجمع، نحو قرد وقردة،

وفيل وفيلة، وثور وثورة... فإن أردت جمعه في أدنى العدد جمعته بالتاء فقلت عِنَبات، وفي الكثير عِنَبٌ وأعْناب، والعِنَباءُ بالمد: لغة في العنب" (الجوهريّ، 1987، ص: 189/1).

وردت لفظة (العنب) في القرآن الكريم بالجمع قال تعالى:﴿ **ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ** ﴾ [المؤمنون: 19]

وبين كذلك ألفاظاً تختص بلفظة (العنب) منها: (العنقود) قال: " والعنقود: واحد عناقيد العنب، والعنقاد لغة فيه" (الجوهريّ،1987، ص: 2/ 511). و (القِطْفُ): " والقِطْفُ بالكسر، العنقود" (الجوهريّ،1987، ص: 4/ 1417). وذكر أنواع من العنب ومنها: (القُعالُ): " القُعالُ: نَوْرُ العِنَبِ، يقال أقعلَ الكَرْمُ، إذا انشقَّ قُعالُهُ وتناثر" (الجوهريّ،1987، ص: 1802/5). و (الحصرم): " والحصرم: أول العنب" (الجوهريّ، 1987، ص: 1900/5). و(عيون البقر): " وعيون البقر: جنسٌ من العنب يكون بالشام" (الجوهريّ، 1987، ص: 6/ 2171). و (الوَيْنُ): العنب الأسود، خلاف (الملاحي): وهو العنب الأبيض (الجوهريّ،1987، ص: 2216/6، 407/1). وردت لفظة (العنب) بالتنكير والتعريف في معجم الصّحاح، سبعة وعشرين مرة.

●**الغداء:** ورد في "الصّحاح": " الغَدُ أصله غَدْوٌ، حذفوا الواو بلا عوض،،، والغدوة: ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس،،، وغُدْوَةَ، وغُدْوَةُ وغُدْوَةٌ ،،، والغَدَاءُ: الطعام بعينه، وهو خلاف العشاء، وإذا قيل لك: ادن فتغد قلت: مابي من تغد ولا تعش، ولا تقل: مابي غداء ولا عشاء، لأنه الطعام بعينه، وإذا قيل لك: ادن فكل قلت: مابي أكل، بالفتح، وغاداه، أي غدا عليه، والغَادِيَةُ: سحابةٌ تنشأ صباحاً، والاغتِداءُ: الغُدُوُّ، والغَدْيانُ: المُتَغَدِّي" (الجوهريّ،1987، ص: 6/ 2444). وقال أيضاً: " والضحاء: الغداء، وإنما سمِّي بذلك لأنه يؤكل في الضَحاء" ("الجوهريّ"،1987، ص:6/ 2406). جاءت لفظة (الغداء) في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿**لخ لم لى لي مج مح**﴾ [الكهف: 62] وردت هذه اللفظة في المعجم ثماني مرات استناداً إلى ما أحصيناه .

●**فطر**: ورد في "الصّحاح": " أفطر الصائم. والاسم الفطر. وفطرته أنا تفطيرا. ورجل مفطر وقوم مفاطير، مثل موسر ومياسير. ورجل فطر وقوم فطر، أي مفطرون، وهو مصدر في الأصل. والفطور: ما يفطر عليه، وكذلك الفطوري كأنه منسوب إليه. وفطرت المرأة العجين حتى استبان فيه الفطر. والفطر أيضا: ضرب من الكمأة أبيض عظام، الواحدة فطرة، والفَطيرُ: خلاف الخمير، وهو العجين الذي لم يختمر وكل شيء أعجلته عن إدراكه فهو فَطيرٌ، يقال: إيَّاك والرأيَ الفَطير، وفَطَرْتُ العجين أفْطُرُهُ فَطْراً، إذا أعجلته عن إدراكه، تقول: عندي خبز خمير، وحيس فطير، أي طري" (الجوهريّ،1987، ص: 6/ 2406). وردت لفظة (الفطر) و(فطر) ستة مرات في المعجم.

●**الفوم:** ورد في "الصّحاح" الفوم وجاء بمعنى الثُّوم (الجوهريّ،1987، ص: 2004/5). ووردت لفظة (الفوم) في قوله تعالى: ﴿ **ئه بج بح بخ بم بهتج** ﴾ [البقرة: 61] ورد في تفسير هذه الآية أنَّ معنى (الفوم) الثُّوم أو

الحنطـة (السجسـتاني،1999، ص: 367). قـال الجـوهريّ: "والفـوم: الخُبـزُ أيضـاً" (الجـوهريّ،1987،ص: 2005/5). وردت لفظة (الفوم) مرتين في الصّحاح.

•**القِشْـدَةُ:** ورد فـي "الصّـحاح": " الثَّفْـلُ الَّـذِي يَبْقَـى فِـي أَسْـفَلِ الزُّبْـدِ إِذَا طُـبِخَ مَـعَ السَّـوِيقِ لِيُتَّخَـذَ سَـمْنًا" (الجوهريّ،1987، ص: 2/ 524). و (الثفلُ): " ما سَفَلَ من كل شئ. وقولهم: تركت بنـى فلانٍ مُثـافِلِينَ، أي يأكلون الثُّفْلَ، يعنون الحَبَّ، وذلك إذا لم يكن لهم لبن مكان طعامهم الحب" (الجوهريّ،1987، 1646/4). و (الكُدادَةُ): " الكُدادَةُ، بالضم: القشدةُ وما يبقى فـي أسفل القِدر من المرق أيضـا" ("الجوهريّ"، 1987، ص: 530/2). وردت لفظة (القشدة) في الصّحاح مرتين.

•**النَقيعَـةُ:** ورد فـي "الصّـحاح": "والنَقيعَـةُ: طعـام القـادم مـن السـفر" (الجـوهريّ،1987، ص: 3/ 1293). وردت هذه اللفظة في الشعر قال الشاعر المُهَلهِلُ بن رَبيعة:

" إنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوَارِم هَامَهَا ،،،،، ضَرْبَ القدارِ نَقيعَةَ القُدَّام" (ديوانه، ص:82)

وجاء في "الصّحاح" أيضاً: " النَقيعَةُ: طعام الرجل ليلة يُمْلِكُ، ونَقَعْتُ بالمـاء: رَوي، يقـال: شـرب حتـى نقـع، أي شـفى غليلـه، ومـاء نـاقع، وهـو كالنـاجع، ومـا رأيـتُ شَـربةً أنْقَـعَ منهـا ومنـه" (الجـوهريّ،1987، ص: 3/ 1293). وردت هذه اللفظة في المعجم مرتين بحسب ما أحصيناه.

•**والوَضيمَةُ:** الوَضيمَةُ هي طعام المأتم نقلـه "الجـوهريّ" عـن الفـراء (الجـوهريّ، 1987، ص: 5/ 2053). وأورد معـاني أخـرى لهـذه اللفظـة قـال: " الوَضْـمَةُ وَالوَضِـيمَةُ: صِـرْمٌ مِـنَ النَّـاسِ، يَكُـونُ فِيـهِ مِائَتَـا إِنْسَـانٍ أَوْ ثَلَاثُمِائَةٍ، وَالوَضِيمَةُ: القَوْمُ يَقِلُّ عَدَدُهُمْ فَيَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ، وَقَدْ وَضَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ، إِذَا حَلُّوا عَلَيْهِمْ " (الجوهريّ، 1987، ص: 2053/5). وردت هذه اللفظة في الصّحاح مرة واحدة في الموضـع السـابق الـذي بيناه.

•**الوكِيرةُ:** قال الشيباني في كتابه (الجيم)**: "** الوكِيرةُ: طعام يُصنع عند بنـاء البيت وهـي الحُثْـرة، يقـال: وكِّر لَنا، وحثِّر لنا" (الجوهريّ، 1987، ص: 315/3). وذكر ابن السكيت هذا اللفظ أيضاً في (كتاب الألفاظ) قال: " والوكرة: الطعام يصنعه الرجل عند فراغـه من بنـاء داره، فيدعو إليـه" (ابن السكيت،1998، ص: 456). وأوردها "الجوهريّ" في "الصّحاح" قال: " والتوكير: اتخاذ الوكيرة، وهي طعام البِناء" (الجـوهريّ،1987، ص: 850/2). وردت هذه اللفظة مرة واحدة في المعجم.

•**الوَلِيقَـةُ:** قـال الخليـل فـي (العـين): **"** والوَليقـةُ: طعـام مـن دقيـق وسـمن ولـبن" (الجـوهريّ،1987، ص: 214/5). ذكر الجوهريّ في الصّحاح (الوَلِيقَةُ) نوع من أنواع الطعام، قال: " والوَلِيقَةُ: طعام يتخذ من دقيق وسمن" ("الجوهريّ"، 1987، ص: 4/ 1568). جاءت هذه اللفظة مرة واحدة.

●**الوَليمَةُ:** جاء في "الصّحاح" الوليمة: هي طعام العرس، وفي موضع أخر من المعجم قال: إنّ العرس هو طعام الوليمة ("الجوهريّ"، 1987، ص: 2054/5، 948/3).

وفي الحديث قال النبي (ﷺ): " **أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**" (الجعفي، 1422، ص: 3/ 53).

ومن الألفاظ الأخرى التي وردت في الصّحاح تعنى بهذه اللفظة هي: (الراشِنُ): " الذي يأتي الوليمة ولم يُدْعَ إليها، وهو الذي يسمى الطفيلي، وأما الذي يتحين وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون، فهو الوارش، يقال: رشن الرجل، إذا تطفّلَ ودخل بغير إذنٍ" ("الجوهريّ"، 1987، ص: 2124/5،2123). وردت اللفظة (الوليمة) أربع مرات.

رابعاً: حقل ألفاظ الشراب:

●**الماءُ:** ورد في "الصّحاح": الماء هو السائل الذي يُشرب، وقد أُبدلت همزته من الهاء التي كانت في موضع اللام، وأصله "مَوَهٌ" بتحريك وسطه، والدليل على ذلك جمعه على "أمواهٍ" في القلة و***"مياهٍ"** في الكثرة، على وزن جمل وأجمال وجمال. والحرف الذي حُذف منه هو الهاء، ويتضح ذلك عند تصغيره، حيث يقال "مُوَيَّهٌ". وإذا أُنِّث قيل "مَاءَةٌ"، على وزن "مَاعَةٍ". (ينظر: الجوهريّ، 1987، ص: 2250/6).

كثر ورود لفظة (الماء) في القرآن الكريم قال تعالى:﴿ **ني ني ىٰ ير يز يم ين**﴾ [الأنبياء: 30]

وفي الشعر أيضاً كثر ورود هذه اللفظة قال امرؤ القيس:

فَأَوْرَدَهَا مَاءً قَلِيلاً أَنِيسُهُ،،،،يُحاذِرْنَ عَمراً صَاحبَ القُتَرَاتِ (الديوان، 2004، ص: 86).

وفي الصّحاح بحسب ما أحصيناه وردت لفظة (ماء) مائة وثلاثة وتسعين مرة.

●**اللبن:** يعدّ اللبن من المشروبات ذات الأهمية عند العرب، ذكر في جميع المعاجم العربية، قال الجوهريّ في الصّحاح: " اللَّبَنُ: اسم جنسٍ، والجمع الألبانُ، واللَّبَنُ أيضاً: وجعٌ في العنق من الوسادة، وقد لَبِنَ الرجل بالكسر" (الجوهريّ، 1987، ص: 2191/6). وردت لفظة اللبن في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ **كم كى كي لم لى لي**﴾ [محمد: 15] . ولفظة (الدَرُّ) هي من المرادفات التي ذكرها الجوهري للفظة (اللبن) (الجوهريّ، 1987، ص: 655/2). كثر ورود لفظة (اللبن) في المعجم، وردت مائة وستة وثمانين مرة.

●**الخمر**: جاء في الصّحاح أن الخمر تُجمع على خَمْرَةٍ، وخَمْرٍ، وخُمُورٍ، كما تُجمع التّمرة على تَمْرَةٍ، وتَمْرٍ، وتُمُورٍ، ويقال:(خَمْرَةٌ صِرْفٌ)، أي خالية من المزج، وذكر ابن الأعرابي أن الخمر سُمِّيت بهذا الاسم لأنها تُترك فتختمر، ويُقصَد باختِمارها تغيُّرُ ريحِها، كما يُقال إنها سُمِّيت بذلك لمخامرتها العقل، أي لِتَغْيِيبِها له، أما الخِمِّير، فهو من اعتاد شرب الخمر بشكل دائم. (ينظر: الجوهريّ"، 1987، ص: 2/ 649).

وهي من المحرمات، وذكر هذا في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿**فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح**﴾ [المائدة: 90]

وردت عدة أسماء للخمرة في الصّحاح ومنها: (الصَعْفُ): " الصَعْفُ: شرابٌ لأهل اليمن يشدخ العنب فيطرح حتى يغلى" (الجوهريّ، 1987، ص: 4/ 1386). و (الطلاء) قال الجوهريّ: " وبعض العرب يسمِّي الخمر الطِلاء، يريد بذلك تحسين اسمها، لا أنَّها الطِلاءُ بعينها" (الجوهريّ، 1987، ص: 6/ 2414). و (الغُبَيْراءُ): " والغُبَيْراءُ أيضاً: شرابٌ تتَّخذه الحبشُ مُسكرٌ من الذُرة" (الجوهريّ، 1987، ص: 2/ 765). ومن أسماءها أيضاً: (الماذية) و(القِنْديدُ) (الجوهريّ، 1987، ص: 571/2، 528/2). استناداً إلى ما أحصيناه في المعجم فإنَّ لفظة (الخمر) وردت في أربعة وسبعين موضعاً.

- **العسل:** العسل هو ما تخرجه النحل من بطونها، وقد أشير له في القرآن الكريم كعلاج للناس، قال تعالى:﴿ **ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح** ﴾ [النحل: 69]

ورد في الصّحاح أنَّ العَسَل يُذكَّر ويُؤنَّث، ويُقال في فعله: "عَسَلْتُ الطعامَ أَعْسُلُهُ وأَعْسِلُهُ"، أي خلطته بالعسل، ومنه يُقال: "زنجبيلٌ مُعَسَّلٌ"، أي مُحضَّرٌ بالعسل، أما العاسل، فهو من يجمع العسل من بيوت النحل، وتُوصَف النحل بأنها "عَسَّالَةٌ" لكثرة إنتاجها له، ويُقال في الأمثال:" ما لفلانٍ مَضرِبُ عَسَلَةٍ"، أي لا يمتلك نسبًا معروفًا، وكذلك: "ما أعرف له مَضرِبَ عَسَلَةٍ"، أي لا أعلم أصله أو أعراقه (ينظر: الجوهريّ، 1987، ص: 1764/5).

وأورد الجوهريّ للفظة (العسل) عدّة أسماء منها: (الضرَبُ) قال: " والضرَبُ، بالتحريك: العسل الأبيض الغليظ" (الجوهريّ، 1987، ص: 1/ 168). و(الماذِيُّ): العسل الأبيض أيضاً ("الجوهريّ"، 1987، ص: 571/2).

و(لُعابُ النحل، والسَنُّوتُ، والمَزْجُ، والشَهْد والشُهْدُ، والطِرْمُ، والسلوى، والظَيَّانُ) هذه الألفاظ جميعها وردت بمعنى العسل ("الجوهريّ"، 1987، ص: 220/1، 254/1، 341/1، 495/2، 1973/5، 2418/6).

وردت لفظة (العسل) في معجم الصّحاح ثمانية وثلاثين مرة وذلك في ضوء ما أحصيناه في أجزاء المع

جدول رقم (1): حقل ألفاظ الطعام:

الألفاظ	معناها	عدد ورودها بالمعجم
الأرز	"طعام معروف"	أربع مرات
الآصِيَةَ	حساء يصنع من التمر	مرة واحدة
الإعذار	طعام الختان	مرة واحدة
التمر	"طعام معروف"	ثمانين مرة
التين	"طعام معروف"	مرتين
الجَشِبٌ	"طعام" غليظ وخشن	مرة واحدة
الحساء	"طعام معروف"	ستة مرات
الخبز	"طعام معروف"	خمسة وأربعين
الخذيعة	"طعام" يتخذ من اللحم	مرة واحدة
الخرس	"طعام" الولادة	مرة واحدة
الزاد	"طعام" يتخذ في السفر	إحدى عشر مرة
الزقوم	"طعام" فيه زبد وتمر	مرتين
السخينة	"طعام" يتخذ من الدقيق	مرتين
الطهف	"طعام" يختبز من الذرة	مرة واحدة
الطهو	طبخ اللحم	مرة واحدة
العشاء	خلاف الغداء	خمس وعشرين مرة
العنب	"طعام معروف"	سبع وعشرين مرة
الغداء	خلاف العشاء	ثماني مرات
فطر	ضرب من الكمأة	ستة مرات
الفوم	الثوم	مرتين
قشدة	الثفل الذي يبقى أسفل الزبد	مرتين
النقيعة	"طعام" القادم من السفر	مرتين
الوضيمة	"طعام المأتم"	مرة واحدة
الوكيرة	"طعام البناء"	مرة واحدة
الوليقة	"طعام" يتخذ من الدقيق والسمن	مرة واحدة
الوليمة	"طعام" العرس	أربع مرات

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول رقم (2): حقل ألفاظ الشراب:

الألفاظ	معناها	عدد ورودها في المعجم
الماء	"شراب معروف"	مائة وثلاثة وتسعين مرة
اللبن	"شراب معروف"	مائة وستة وثمانين مرة
الخمر	"شراب معروف"	أربع وسبعين مرة
العسل	"شراب" من النحل	ثمانية وثلاثين مرة

خامساً: العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

1. **الترادف:** نجد علاقة الترادف بين الألفاظ الآتية: (الخبز، أبو جابر(جابراً)، الفوم): هذه الألفاظ تدل على معنى واحد وهو الخبز. و(الخرس، التخوية: طعام الولادة). و(الطعام، الزاد، السفرة). و(الثوم، الفوم). و(القشدة، الكُدادَةُ). و(الوكِيرةُ، الحُثْرة). و(العرس، الوليمة). و(اللبن، الدَرُّ). و(الخمر، الصَعْفُ، الطلاء، الغُبَيْراءُ، الماذية، القِنْديدُ). و(العسل، الضرَبُ، لعاب النحل، الماذي، السنوت، المزج، الشهد، الطرم، السلوى، الظيان).
2. **علاقة الجزء بالكلّ:** علاقة الجزء بالكل بين الألفاظ السابقة تتضح في الألفاظ الآتية: الأصية حساء يصنع من التمر فالتمر يعد جزءاً من هذه اللفظة وأحد مكوناتها. و(الكِباسَةُ): " الكِباسَةُ بالكسر: العِذْقُ، وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب". يعد جزءاً من التمر. و(الخَذيعَةُ) طعام يتخذ من اللحم، وبهذا يعدُّ اللحم جزء من هذا الطعام. و (الزاد) طعام المسافر، والمزود ما يجعل فيه الزاد، والكَلْبُ حديدة عقفاء يعلق عليها المسافر الزاد، وتفسيراً لذلك فأنَّ المزود والكَلْبُ يعدان جزءاً من الزاد. و(الزقوم) طعام يتكون من تمر وزبد وبهذا يعدُّ التمر والزبد جزءاً منه. و(السخينة) كما بينا سابقاً طعام يتكون من الدقيق، فهو جزء من هذا الطعام. وتعد الذرة جزءاً من (الطهف) فهو يختبز منها.
3. **الاشتمال:** لفظ (الطعام) يشمل العديد من الأنواع والمفاهيم المتعلقة بالأكل، يتضمن الطعام فئات عديدة مثل الخبز، الأرز، الفواكه، الخضار، اللحم، وكلها أنواع من الطعام تندرج تحت المفهوم العام له.
4. **التَّضاد:** نجد علاقة التّضاد بين الألفاظ السابقة واضحة بين الألفاظ الآتية: (الزاد) طعام المسافر، خلاف (النقيعة) وهي طعام القادم من السفر. و(السخينة) أخف من النفيتة، أمّا (النَفيتَةُ) فهي اغلظ من السخينة. و(العشاء) خلاف (الغداء). و (الوين) النعب الأسود، خلاف (الملاحي) العنب الأبيض. و (الوضيمة) طعام المأتم، خلاف (الوليمة) طعام العرس.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخاتمة:

1.يوضح البحث أن نظرية الحقول الدلالية يمكن تطبيقها بوضوح على المعجم العربي، حيث تتجلى العلاقات بين الكلمات في أنماط الترادف، والتضمين، والجزئية والتضاد، وهذا يعزز أهمية دراسة الدلالات اللغوية لفهم تطور الألفاظ وعلاقاتها بالسياقات الثقافية والاجتماعية.

2.أظهرت النتائج ارتفاع تواتر ألفاظ التمر والخبز في حقل الطعام، وهيمنة لفظ الماء في حقل الشراب.

3.كشفت الدراسة عن انتشار علاقات الترادف، خصوصًا في ألفاظ الخبز، والخمر، والعسل، إلى جانب وجود علاقات التضاد بين ألفاظ مثل الغداء والعشاء، والوضيمة والوليمة.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.

2. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396 هـ)، د.ت، د.ط. دار العلم للملايين،

3. ألفاظ الفخر في شعر أبي فراس الحمداني دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلاليّة، زينب مديح جبارة النعيمي، جامعة واسط، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، لارك، 2(48)، 1-30. https://doi.org/10.31185

4. أصول تراثية في نظرية الحقول الدّلالية: دراسة للدكتور أحمد عزوز، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002.

5. دَرْجُ الدُّرر في تَفسيرِ الآي والسُّوَر: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ)، تح: طلعت صلاح الفرحان، و محمد أديب شكور ط1، 1430 هـ -2009 م. أمرير: دار الفكر-عمان، الأردن.

6. ديوان امرئ القيس: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: 545 م)، تح: عبد الرحمن المصطاوي، ط2، 1425 هـ - 2004 م، دار المعرفة –بيروت.

7. ديوان عمرو بن قميئة: تح: الدكتور خليل إبراهيم العطية، ط2، 1994م، دار صادر -بيروت، لبنان.

8. ديوان مهلهل بن ربيعة: تح: طلال حرب، د.ت، د.ط. ، دار العالمية.

9. الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي: يوسف خليف، ط4، د.ت. دار المعارف.

10. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، 1407 هـ -1987 م. دار العلم للملايين –بيروت.

11. علم الدلالة: الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط5 1998.

12. علم اللغة: الدكتور حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد_ كلية الأداب، بيت الحكمة، ت: 1989.

13. كتاب الألفاظ: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998م.

14. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

15. معجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: 384 هـ)، تح: الأستاذ الدكتور فريتس كرنكو، مكتبة القدسي، ط2، 1402 هـ -1982م. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

16. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، عام النشر: 1399هـ -1979م. دار الفكر.

17. الميزان في تفسير القرآن: العلامة محمد حسين الطباطبائي (ت1402)، بيروت-لبنان، ط1، 1417-1997. منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات.

Sources and References:

1.The Holy Quran.

2.Abu Fahr, Yusuf Khalifa. The Poets of the Sa‘alik in the Pre-Islamic Era. Dar Al-Ma‘arif, 4th edition, no date.

3.Ibn Al-Sikkit, Abu Yusuf Ya‘qub bin Ishaq. Kitab Al-Alfaz (The Book of Words). Edited by: Dr. Fakhr Al-Din Qabawah, Maktabat Lubnan Nashirun, 1st edition, 1998 CE.

4.Heritage Origins in the Theory of Semantic Fields: A Study by Dr. Ahmed Azzouz, Published by the Arab Writers Union, Damascus, 2002.

5.Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Husayn. Mu‘jam Maqayis Al-Lugha (Dictionary of Linguistic Measures). Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH – 1979 CE.

6.Imru’ Al-Qais bin Hujr bin Al-Harith Al-Kindi. The Diwan of Imru’ Al-Qais. Edited by: Abdul Rahman Al-Mustawi, Dar Al-Ma‘rifa, Beirut, 2nd edition, 1425 AH – 2004 CE.

7.Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi. Al-Sihah: Taj Al-Lugha wa Sihah Al-Arabiyya. Edited by: Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH – 1987 CE.

8.Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri. Kitab Al-‘Ayn. Edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar wa Maktabat Al-Hilal.

9.Abu Ubaid Allah Muhammad bin Imran Al-Marzbani. Mu‘jam Al-Shu‘ara’ (Dictionary of Poets). Revised and annotated by: Professor Dr. Fritz Krenkow, Maktabat Al-Qudsi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 2nd edition, 1402 AH – 1982 CE.

10.Abu Fahr, Khayr Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi. Al-A‘lam. Dar Al-Ilm Lil-Malayin, no date, no edition.

11.Linguistics,Author: Dr. Hatim Saleh Al-Dhaman,Affiliation: University of Baghdad, College of Arts,Publisher: Dar Al-Hikma,Year: 1989.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

12.Title: Semantics,Author: Dr. Ahmed Mukhtar Omar,Publisher: Alam Al-Kutub, Location: Cairo,Edition: 5th, Year: 1998>

13.Abu Bakr Abd Al-Qahir bin Abd Al-Rahman bin Muhammad Al-Farisi Al-Jurjani. Darj Al-Durar fi Tafsir Al-Ayat wa Al-Suwar. Edited by: Tal‘at Salah Al-Farhan (first section), Muhammad Adeeb Shakoor Amreer (second section), Dar Al-Fikr, Amman – Jordan, 1st edition, 1430 AH – 2009 CE.

14.Al-Tabatabai, Allama Sayyid Muhammad Hussain. Al-Mizan fi Tafsir Al-Quran. Al-A‘la Foundation for Publications, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1417 AH – 1997 CE.

15.Amr bin Qami’ah. The Diwan of Amr bin Qami’ah. Edited and annotated by: Dr. Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Dar Sader, Beirut – Lebanon, 2nd edition, 1994 CE.

16.Muhalhil bin Rabi‘a. The Diwan of Muhalhil bin Rabi‘a. Edited and introduced by: Talal Harb, Dar Al-Alamiya, no date, no edition.

17.Article: “Words of Pride in the Poetry of Abu Firas Al-Hamdani: A Study in the Light of the Semantic Fields Theory,” Lark Journal, Vol. 2, Issue 48, pp. 1-30.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية